تلبیس

میکروفیلم تهیه شد

بازبینی شد
۱۳۵۴ خ

میکرو

# کتابخانه آستانه قدس

اسم کتاب مصباح الشریعه

اسم مصنف منسوب بامام صادق علیه السلام

خطی / چاپی نسخ ۲۳ سطری عدد اوراق ۲۲

سال تالیف ..... سال طبع یا تحریر ۱۲۸۳ ق

جزو کتب اخبار شماره ۷۱۴

شماره عمومی ۲۱۳۶ قفسه

شماره قبض ..... واقف کتاب نایب صدر ۱۳۱۱

اهدائی ۳۵ / ۲۱/۵ ناظر

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

قال

ابن طاوس

رحمه الله فی کتاب امان

الاخطار فی الاسفار ویصحب

معه کتاب الاهلیلجة وهو کتاب مناظرة

مولانا الصادق علیه السلام للهندی فی معرفة الله تعالی

بطریق غریبة عجیبة ویصحب معه کتاب مصباح الشریعة

ومفتاح الحقیقة عن الصادق علیه السلام فانه کتاب لطیف شریف

فی التعریف بالتسلیک الی الله جل جلاله والاقبال علیه والظفر بالاسرار

التی اشتملت علیه ویصحب معه کتاب المفضل بن عمر الذی رواه

عن الصادق علیه السلام فی معرفة وجوه الحکمة

فان هذه الثلثة کتب تکون مقدار

مجلد واحد وهی کثیرة الفواید

وانا ارجوا من الله ان

اظفر بها بمحمد وعلی

والهما صلوات الله

علیهما وعلی

الهما

بازبین شد
۱۳۵۳ ۰

بسـم الله الرحمن الرحيم وبه اعتمادی

الحمد لله الذی نور قلوب العارفین بذکره وقدس ارواحهم بسره وبره وطهر افئدتهم بفکره وشرح صدورهم
بنوره وانطقهم ببیانه وشکره وشغلهم بخدمته ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة علی مشاهدته ودعاهم بثنائه
الی رحمته وصلی الله علی محمد امام المتقین وقائد الموحدین ومونس المقربین وعلی آله المنتجبین الابرار الاخیار المهتدین
وسلم **وبعد** فهذا کتاب مصباح الشریعة ومفتاح الحقیقة من کلام الامام الصادق المفترض الطاعة علی سائر
الانام ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلم وهو مشتمل علی مائة باب والله الموفق للصواب **باب ا** فی
البیان قال الصادق علیه السلم نجوی العارفین تدور علی ثلثة اصول الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء
فرع الیقین والحب فرع المعرفة فدلیل الخوف الهرب ودلیل الرجاء الطلب ودلیل الحب ایثار المحبوب علی ماسواه فاذا
تحقق العلم فی الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجی واذا اشرق نور الیقین فی القلب شاهد الفضل
واذا تمکن منه رؤیة الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا انجلی ضیاء المعرفة فی الفؤاد من
هاج ریح المحبة واذا هاج ریح المحبة استأنس فی ظلال المحبوب واثر المحبوب علی ماسواه وباشر اوامره واجتنب نواهیه المحبة
واختارهما علی کل شیء غیرهما فاذا استقام علی بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهیه وصل الی روح
المناجات والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة کالحرم والمسجد والکعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن
دخل المسجد امنت جوارحه ان یستعملها فی المعصیة ومن دخل الکعبة امن قلبه من ان یشغله بغیر ذکر الله تعالی
فانظر ایها المؤمن فان کانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت فاشکر الله تعالی علی توفیقه وعصمته وان تکن
الاخری فانتقل عنها بصحة العزیمة واندم علی ما سلف من عمرك فی الغفلة واستعن بالله علی تطهیر الظاهر من الذنوب
وتنظیف الباطن من العیوب واقطع زیادة الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من نفسك **باب ۲** فی الاجکام رباط
قال الصادق علیه السلم اعراب القلوب علی اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب فی ذکر الله تعالی

رفع القلب

وفتح القلب في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا
ذكر الله تعالى بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب بينه وبين الله من قبل ذلك واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط
الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر
الله بعد ذلك واناب منخفضا مظلما كبيت خراب خاو ليس فيه عمران ولا مونس فاذا غفل عن ذكر الله كيف تراه بعد ذلك
موقوفا محجوبا قد قسا واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشياء وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق
وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والريا والحرص وعلامة الوقف
ثلثة اشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس علم الحلال بالحرام **باب ٣** في الرعاية قال الصادق
عليه السلم من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى
علمه عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون نفس المومن على كل حال في شكر او عذر على
معنى ان قبل ففضل وان رد فعدل ويطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق ويطالع السكون عن المعاصي با
لعصمة وقوام كله بالافتقار الى الله والاضطرار اليه والخضوع والخشوع ومفتاحهما الانابة الى الله تعالى مع قصر
الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو
وسلامة النفس الاخلاص في الطاعة بالتوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكرة وسبب الخلوة القناعة
وترك الفضول عن المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب التقوى الخشية
ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته واوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلهما
العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء **باب ٤** في النية قال الصادق عليه السلم صاحب النية الصادقة
صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من هواجس المذكورات تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلى الله عليه وآله نية المومن خير من عمله
وقال ص انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا
لم يكن هذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب اختلاف

الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه مقهورتان تحت سلطان تعظيم الله و
الحياء منه وهو من طبعه وشهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس منه في راحة باب ۵ في الذكر قال
الصادق عليه السلم من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص وعلامة الطاعة الهداية
والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة
العقل ورضاء الايمان فان الله عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل
نفسك عما عناك بما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك
بماء الخوف واجعل ذكر الله من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك
له واسبق معرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتاكد من ذلك رؤية كرمه وفضله
السابق وتصغر عند ذلك طاعتك وان كثرت في جنب منته وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له يورثك الرياء
والعجب والسفه والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا يزداد بذلك من الله الا بعدا
ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صادق ينفي ذكر غيره
كما قال رسول الله صلى الله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله صلى الله عليه واله لم
يجعل لذكره لله تعالى مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل له من قبل ذكره له فمن دونه اولى فمن اراد
ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره باب ۶ في الشكر قال الصادق
عليه السلم في كل نفس من انفاسك شكر لازم لك بل الف او اكثر وادنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلق
القلب بها دون الله والرضا بما اعطى والا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته وكن لله عبدا
شاكرا على كل حال تجد الله ربا كريما على كل حال ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده المخلصين افضل من
الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات وخص
اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر اعتراف بلسان السر خاضعا لله تعالى بالعجز عن بلوغ ادنى
شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة التي من اجلها وفقت
له فيلزمك على كل شكر شكرا اعظم منه الى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره وانى
يلحق شكر العبد لله نعمة الله ومتى يلحق صنعه بصنعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله والله غني عن طاعة
العبد قوي على مزيد النعم على الابد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الاصل ترى العجب باب ۷ في اللباس قال

الصادق عليه السلام ازين اللباس للمؤمنين لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير
واما اللباس الظاهر فنعمة من الله يستر بها عورات بنى ادم وهى كرامة اكرم الله بها عباده ذرية ادم عليه السلام ما لم
يكرم بها غيرهم وهى للمؤمنين آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك
من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك فيها الى العجب والرياء والتزين والمفاخرة والخيلاء فيها فانها من آفات الدين
ومورثة القسوة فى القلب واذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك بالصدق كما
البست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك فى ستر الرهبة وظاهرك فى ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب
اللباس لستر العورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة لستر بها عورات الباطن من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح
احدا حيث ستر الله عليك اعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان تفنى عمرك لعمل
غيرك وتتجر برأس مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان الذنب من اعظم عقوبة الله فى العاجل واوفر اسباب العقوبة
فى الآجل ومادام العبد مشتغلا بطاعة الله ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين فى دين الله فهو بمعزل عن الآفات غائص
فى بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان ومادام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته
لا يفلح اذا ابدا **باب** ٨ فى السواك قال الصادق عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وآله السواك مطهرة للفم مرضات
للرب وجعلها من سنة المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا تحصى لمن عقل فكما تزيل بالسواك ما تلوث
من اسنانك من مطعمك وماكلك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار
وطهر باطنك وظاهرك من كدورات المخالفات وركوب المناهى كلها خالصا لله فان النبى صلى الله عليه وآله
اراد باستعمالها مثلا لاهل اليقظة وهو ان المسواك نبات لطيف نظيف وغصن شجر عذب مبارك والاسنان
خلق خلقه الله فى الفم آلة للاكل واداة للمضغ وسبب لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة وهى جوهرة صافية
تتلوث بصحبة تمضيغ الطعام بها وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها الفساد فى الدماغ فاذا استاك المؤمن الفطن
بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله
القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم واذا شيب القلب الصافى فغذيته بالغفلة
والكدر صقل بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى وجوهريته الصافية قال الله عز وجل
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبى صلى الله عليه وآله عليكم بالسواك ظاهر الاسنان واراد
هذا المعنى ومن اناخ تفكره على باب عتبة العبرة فى استخراج مثل هذه الامثال فى الاصل والفرع فتح الله له

غيوب الحكمة والمزيد من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين باب ٩ في المتبرز قال الصادق عليه السلم انما سمي المستراح مستراحا لاستراحة النفوس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثيفات والقذر فيها والمومن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبتها بالعدول عنها ويتركها ويفرغ نفسه وقلبه عن شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها استنكافا عن النجاسة والغايط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة في حال وكيف تصير ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى تورث له راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلف ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول ذلك وما عداه لا شيء باب ١٠ في الطهارة قال الصادق عليه السلم اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله تعالى فان الله قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمته تطهر ذنوب العباد كذلك نجاسات الظاهر يطهرها الماء لا غيره قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي فكما احيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضله ورحمته حيوة القلوب والطاعات وفي تفكره في صفاء الماء ورقته وطهوره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء وفي كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها وآت باداتها فرايضه وسننه فان تحت كل واحدة منها فوايد كثيرة اذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عين فوايده عن قريب ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالاشياء يودي الى كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول رسول الله صلى الله عليه واله مثل المومن الخاص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الماء حين انزله الله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء باب ١١ في الخروج من المنزل قال الصادق عليه السلم اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يرجع ولا يكن خروجك الا لطاعة او في سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا سئل بعض اصحاب ابي الدرداء اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يعود فقالت متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واعتبر بخلق الله برهم وفاجرهم اين ما مضيت واسال الله ان يجعلك من خاص عباده وان يلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على ما عصمك عن الشهوات وجنبك من

قبح اعمال

فتح افعال المجرمين وغض بصرك عن الشهوات ومواضع النهى واقصد فى مشيك وراقب الله فى كل خطوة كانك
على الصراط جايز ولا تكن لفاتا وافش السلام باهله مبتديا واعن من استعان بك فى حق وارشد الضال واعرض
عن الجاهلين واذا رجعت ودخلت منزلك فادخل دخول الميت فى القبر حيث ليس له همة الا رحمة الله تعالى و
عفوه **باب ١٢** فى دخول المسجد قال الصادق عليه السلم فاذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قصدت ملكا عظيما لا
يطأ بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون وهب القدوم الى بساط خدمة الملك هيبة الملك
فانك على خطر عظيم ان غفلت واعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك بفضله
ورحمته قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاق الصدق والاخلاص عدلا
بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك واساءتك وفقرك بين يديه
فانك قد توجهت للعبادة له والموانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا يخفى عليه اسرار الخلايق اجمعين
وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر
والاخلص فانظر من اى ديوان يخرج اسمك فان ذقت من حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس
رحمته وكراماته من حسن اقباله واجاباته فقد صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف مضطر
قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضى الاجل فاذا علم الله من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين
الرافة والرحمة والعطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين اليه المحترقين بحبه
على بابه لطلب مرضاته قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه **باب ١٣** فى افتتاح الصلوة قال الصادق عليه
السلام اذا استقبلت القبلة فايس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه واستفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك
عن الله وعاين بسرك عظمة الله واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم
الحق وقف على قدم الخوف والرجا فاذا كبرت فاستصغر ما بين العلا والثرى دون كبريائه فان الله اذا اطلع
على قلب العبد وهو يكبر وفى قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال يا كاذب اتخدعنى وعزتى وجلالى لاحرمنك
حلاوة ذكرى ولاحجبنك عن قربى والمسارة بمناجاتى واعلم انه غير محتاج الى خدمتك وهو غنى عن عبادتك
ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى
سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم اضعافا مضاعفة
على سرمد الابد لكان عنده سوآء كفروا باجمعهم به او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم

والقدرة فاجعل الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت ستر سلطان الله تغنم فوايد ربوبيته مستعينا به ومستغيثا
اليه باب ۱۴ في القراءة قال الصادق عليه السلام من قرء القران ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره
فقد استهان بعظم شأن الله وخسر خسرانا مبينا فقاري القران يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ و
موضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم واذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القران وفوايده واذا اتخذ
مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين الاولتين استانس روحه وسره بالله ووجد حلاوة
مخاطبات الله عز وجل عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بقبول كراماته وبدايع اشاراته فاذا شرب
كاسا من هذا المشرب لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة
لان فيه المناجات مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرء كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره و
نواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في
اضاعة حدوده باب ۱۵ في الركوع قال الصادق عليه السلام لا يركع عبد لله ركوعا على الحقيقة الا زينه الله بنور
بهائه واظله في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثاني فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني
وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاشع لله بقلبه متذلل
وجل تحت سلطانه حافظ له بجوارحه حفظ خائف حزن على ما يفوته من فائدة الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم كان
يسهر بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا هو اصبح يزفر وقال آه سبق المخلصون وقطع بنا واستوف ركوعك
باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر بالقلب من وساوس الشيطان وخدايعه
ومكايده فان الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر
اطلاع عظمته على سرائرهم باب ۱۶ في السجود قال الصادق عليه السلام ما خسر والله قط من اتى بحقيقة السجود و
لو كان في العمر مرة واحدة وما افلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال تشبيها بالمخادع نفسه غافل لاه عما اعد الله
للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل ولا بعد عن الله ابدا من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا
من اساء ادبه وضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه في حال سجوده فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم انه خلق من
تراب يطأه الخلق وانه اتخذك من نطفة يستقذرها كل احد وبكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود

سبب التقرب اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد من غيره الا ترى فى الظاهر انه لا تستوى حال السجود
الا بالتوارى عن جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا فى صلوته بشىء
دون الله فهو قريب من ذلك الشىء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه فى صلوته قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين
فى جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى لا اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتى لوجهى
وابتغاء مرضاتى الا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل فى صلوته بغيرى فهو من المستهزئين بنفسه مكتوب اسمه
فى ديوان الخاسرين باب ١٧ فى التشهد قال الصادق عليه السلام التشهد ثناء على الله فكن عبدا له فى السر خاضعا له
فى الفعل كما انك له عبد بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك
ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصى الخلق بيده
فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل شىء فى مملكته الا باذنه وارادته قال الله
عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا
شاكرا ذاكرا بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك فعز وجل ان يكون ارادة و
مشية لاحد الا بسابق ارادته ومشيته فاستعمل العبودية فى الرضا بحكمته وبالعبادة فى اداء اوامره وقد امرك
بالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه واله فاوصل صلوته بصلاته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته فانظر
لا يفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فايدة صلوته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب فى
الامر والنهى والسنن والاداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل باب ١٨ فى السلام قال الصادق عليه السلام
معنى السلام فى دبر كل صلوة الامان اى من ادى امر الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله خاضعا له خاشعا منه
فله الامان من بلاء الدنيا وبراءة من عذاب الاخرة والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا
معناه فى المعاملات والامانات والانصافات وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت
ان تضع السلام موضعه وتؤدى معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك ان لا تدنسها
بظلمة المعاصى ولتسلم حفظتك ان لا تبرمهم وتملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم صديقك ثم
عدوك فان لم يسلم منه من هو الاقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلام ولا
تسليم وكان كاذبا فى سلامه وان افشاه فى الخلق واعلم ان الخلق بين فتن ومحن فى الدنيا اما مبتلى بالنعمة
ليظهر شكره واما بالشدة ليظهر صبره والكرامة فى طاعته والهوان فى معصيته ولا سبيل الى رضوانه الا

بفضله ولا وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته باب [illegible] في الدعاء قال الصادق عليه السلام احفظ
ادب الدعاء وانظر من تدعوا وكيف تدعوا ولماذا تدعوا وحقق عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك
واطلاعه على سرك وما يكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعوا الله بشيء عسى فيه هلاكك
وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله عز وجل ويدعوا الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا
تسأل ولماذا تسأل والدعاء استجابة للكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا و
تسلم الامور كلها ظاهرها وباطنها الى الله فان لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك
تدعوه لشيء قد علم من نيتك بخلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر الحجر
واعلم انه لو لم يكن امرنا الله بالدعاء لكنا اذا اخلصنا بالدعاء تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن
اتى بشرايط الدعاء سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الاعظم قال كل اسم من اسماء الله اعظم
وفرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت وليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد
القهار وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرايط
واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يعجل لك ما سألت او يدخر لك ما هو اعظم منه واما ان يصرف
عنك من البلاء ما ان لو ارسله عليك لهلكت قال النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغله ذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال الصادق عليه السلام لو دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت
الحاجة لان استجابته باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الابد و
لكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العابدون العارفون صفوة الله وخواصه باب [illegible] في الصوم قال الصادق
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة اي ستر من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة فاذا
صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشيطان فانزل نفسك منزلة المرضى
لا تشتهي طعاما ولا شرابا متوقعا في كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وغفلة
وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل الصوم لي
وانا اجزي به فالصوم يميت مواد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة
الظاهر والباطن والشكر على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل الالتجاء
الى الله وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحساب وتضعيف الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى ولا

وكفى بما ذكرناه

وكفى بما ذكرناه منه لمن عقل ووفق الاستعمال باب ٢٠ في الزكوة قال الصادق عليه السلم على كل جزء من اجزائك
زكوة واجبة لله عز وجل بل على كل منبت شعرك بل على كل لحظة فزكوة العين النظر بالعبر والغض عن الشهوات
وما يضاهيها وزكوة الاذن استماع العلم والحكمة والقران وفوايد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك
بالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباهها وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة
التسبيح والذكر وغيره وزكوة اليد البذل والسخا بما انعم الله به عليك وتحريكها بكتبة العلوم ومنافع ينفع بها
المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض عن الشرور وزكوة الرجل السعي في حقوق الله من زيارة الصالحين ومجالس
الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا ما يحمل القلوب فهمه
والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المقربون المخلصون اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم
دون غيرهم باب ٢١ في الحج قال الصادق عليه السلم اذا اردت الحج فجرد قلبك لله من قبل عزمك من كل شغل وحجاب
حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك وسلم لقضائه وحكمه
وقدره وودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك
واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان يصير ذلك عدوا ووبالا فان من ادعى رضى الله واعتمد على شيء
سواه صيره عليه عدوا ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا لاحد الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد
من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات فرائض الله وسنن نبيه صلى الله عليه واله وما يجب عليك من
الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وايثار الزاد على دوام الاوقات ثم اغسل بماء التوبة الخالصة
ذنوبك والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع واحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله ويحجبك عن طاعته
ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل في دعوتك له مستمسكا بعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة
حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول هربا من هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك و
اخرج من غفلتك وزلاتك وتمنيك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا
بعرفات وجدد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب الى الله واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملاء الاعلى
بصعودك الى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عنك عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة
والذميمة عند رمي الجمار واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك وادخل في امان الله وكنفه وستره و
كلائته من متابعة مرادك بدخولك الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه واستلم

الحجر رضى بقسمته وخضوعا لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف روحك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على
الصفا وكن ذا مروة من الله نقيا عند المروة واستقم على شرط حجك هذا وفى عهدك الذى عاهدت به مع ربك و
اوجبته الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه عز وجل بقوله ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع لنبيه سنة فى خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا
للاستعداد واشارة الموت والقبر والبعث والقيامة وفضل بيان السابقة من الدخول فى الجنة اهلها ودخول النار
اهلها بشاهد مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولى الالباب واولى النهى باب ٢٠٢ فى السلامة قال الصادق
عليه السلام اطلب السلامة اين ما كنت وفى اى حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك فى الله فليت من طلبها
وجدها فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل راى السلامة تلفا والتلف
سلامة والسلامة قد عزت فى الخلق وفى كل عصر خاصة فى هذا الزمان وسبيل وجودها فى احتمال جفاء الخلق
واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤنة والفرار من اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن
فالعزلة فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان
لم تجد السبيل اليه فالانقلاب فى الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس فى برارى التلف بسر صاف وقلب خاشع
وبدن صابر ولسان شاكر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز نعيم عباد الله الصالحين ولا
تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع من شئ وان احاط به علمك وتحققت
به معرفتك ولا تكشف سرك على احد الا على اشرف منك فى دينك وانى تجد الشرف واذا فعلت ذلك اصبت السلامة
وبقيت مع الله بلا علاقة باب ٢٠٤ فى العزلة قال الصادق عليه السلام صاحب العزلة متحصن بحصن الله ومحترس بحراسة الله
فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشر خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد
واغتنام الخلوة والنظر فى العواقب ورؤية التقصير فى العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة
فان الغفلة مصطاد الشيطان ورأس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه فى الوقت قال
عيسى بن مريم عليه السلام اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك بيتك وفر من الرياء وفضول معاشك وابك على
خطيئتك وفر من الناس كفرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت قال
ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون فى موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفى العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب

وسلامة

وسلامة العيش وكسر صلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة القلب وما من نبي ولا وصي الا واختار العزلة في
زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه [illegible] في العبادة قال الصادق عليه السلم داوم على تخليص المفروضات والسنن فانهما
الاصل فمن اصابهما واداهما بحقهما فقد اصاب الكل وان خير العبادات اقربها بالامر واخلصها من الآفات وادومها
وان قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت انت واحذر ان تطأ بساط ملكك الا بالذل والافتقار والخشية
والتعظيم واخلص حركاتك من الريآء وسرك من الغشاوة فان النبي صلى الله عليه واله قال المصلي مناج ربه فيستحيي
من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفى ضميرك وكن بحيث يراك لما اراد منك ودعاك اليه وكان السلف لا يزالون
من وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا في اخلاص حتى يأتوا بالفرضين جميعا واري الدولة في
هذا الزمان الفضائل على ترك الفرائض كيف يكون بدن بلا روح قال علي بن الحسين عليه السلم عجبت لطالب فضيلة تارك
فريضة وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية منته بما اهلهم لامره واختارهم له [illegible] في النظر قال
الصادق عليه السلم اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على احد وهل فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي
والعدو وكذلك ما لم يأت منها بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالموت واعظا وبالعقل
دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقران بيانا وقال صلى الله عليه واله لم يبق من الدنيا الا بلاء
وفتنة وما نجى من نجى الا بصدق الالتجاء وقال نوح عليه السلم وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما
وخرجت من الاخر هذا حال صفي الله فكيف حال من اطمئن فيها وركن اليها واضاع عمره في عمارتها ومزق دينه في
طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء للقلوب وفسحة للخلق واصابة في صلاح المعاد واطلاع
على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله صلى الله عليه واله فكرة ساعة خير من
عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من قد خصه الله بنور التوحيد والمعرفة [illegible] في الصمت قال الصادق عليه السلم
الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجف به القلم وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والاخرة وفيه رضى الرب
وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل وقد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة
النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف فاغلق باب لسانك عما لك منه بد لا سيما
اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله وكان ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب ما يتكلم
به ويحاسب نفسه عشيته ما له وما عليه ويقول اوّاه نجى الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله يضع حصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله اخرجها فان كثرة اصحابه رضي الله عنهم

كانوا يتنفسون تنفس الغرقا ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب هلاك الخلق ونجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن
رزق معرفة عيب الكلام وهوائه وعلم الصمت وفوايده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعائر الاصفياء ومن علم
قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما فى لطائف الصمت وائتمنه على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة
ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار باب فى الراحة قال الصادق عليه السلم لا راحة للمؤمن على الحقيقة الا
عند لقاء الله وما سوى ذلك ففى اربعة اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك
وخلوة تنجو بها وحلم تنجو به من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوساوس وسهر تنور
به قلبك وتصفى به طبعك وتزكى به روحك قال النبى صلى الله عليه واله من اصبح آمنا فى سربه معافا فى بدنه
وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن منبه فى كتب الاولين مكتوب يا قناعة العز معك و
الغنا معك فاز بك من فاز بك وقال ابو الدرداء ما قسم الله لى لا يفوتنى ولو كان فى جناح ريح وقال ابوذر هتك
ستر من لا يثق بربه ولو كان فى الصم الصياخيد والصلاخيد ليس احد اخسر وارذل وانذل ممن لا يصدق ربه
فيما ضمن له وتكفل به من قبل ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وسعيه وجهده ويتعدى حدود
ربه باسباب قد اغناه الله عنها باب فى القناعة قال الصادق عليه السلم لو حلف القانع بتملكه الدارين لصدقه
الله تعالى بذلك ولابره لعظم شأن مرتبة القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قدر الله عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا
بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة ممن انصب بربوبيته اصناف توليته
الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما نقص من القناعة زاد فى
الرغبة والطمع والرغبة فى الدنيا اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب لذلك قال النبى صلى
الله عليه واله القناعة ملك لا يزول وهى مركب رضى الله يحمل صاحبها الى داره واحسن التوكل فيما لم تعطه والرضا
بما اعطيت واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور باب ٢٠ فى الحرص قال الصادق عليه السلم لا تحرص على شيء
لو تركته وصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك فى طلبه وترك التوكل عليه والرضا
بالقسم فان الدنيا خلقها الله بمنزلة ظلك ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك وانت مستريح قال النبى
صلى الله عليه واله الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم فى اى شئ كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق
الله وخالف قول الله عز وجل حيث يقول الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات
صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا

وخوف لا يؤمنه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا مخلص له معه من عذاب الله الا ان يعفو
الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنفه وهو منه في عافية وقد عجل الله له كفايته في
توكله وهي من الدرجات ما الله به عليم والحرص ما يجري في منافذ غضب الله وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين
ارض الاسلام وسماء الايمان باب ٣١ في الزهد قال الصادق عليه السلم الزهد مفتاح باب الآخرة والبرائة
من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها
ولا طلب محمدة عليها ولا عوض لها بل ترى فوتها راحة وكونها آفة وتكون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة
والزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعاقبة الآجل
على محبة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه واله حب
الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغض الله واي خطاء اشد جرما من هذا وقال بعض اهل البيت عليهم السلم
لو كانت الدنيا باجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه فكيف حال من ينبذ حدود الله خلف ظهره في طلبها والحرص
عليها والدنيا دار لو احسنت الى ساكنها لرحمتك واحسنت وداعك قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق
الله الدنيا امرها بطاعته فاطاعت ربها فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من خالفك فهي على ما عهد اليها الله
بطبعها عليه باب ٣٢ في صفة الدنيا قال الصادق عليه السلم الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر وعينها الحرص و
اذنها الطمع ولسانها الريآء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن
احبها اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها البسته الريآء ومن ارادها
مكنته من العجب ومن اطمأن اليها اولته الغفلة ومن اعجبه متاعها افتنته ولا يبقى ومن جمعها بخل وبها ردته الى مستقرها
وهي النار باب ٣٣ في الورع قال الصادق عليه السلم اغلق ابواب جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك
عند الله ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء عما اجترحت من السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح
عن عثرات الخلق اجمع وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام المحاسبة وصدق المقاولة و
صفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري
كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب مستخفي الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه
من قائله ويقطع من يقطعه عن الله باب ٣٤ في الاعتبار قال الصادق عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه المعتبر في
الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها ولا يمسها وهو ان يزيل عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها

ما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل بهما ما يقربه من رضاء الله وعفوه ويغسل بماء ذو الهاموا مواضع دعوتها اليه وتزين
نفسها اليه فالعبرة تورث صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم وعلم ما لا يعلم والعبرة اصلها اول يخشى
اخره واخره تحقق الزهد فى اوله والصحة والاعتبار لاهل البصيرة قال الله فاعتبروا يا اولى الابصار وقال عز من قائل
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصيرة عينه بالاعتبار فقد اعطاه الله
منزلة رفيعة وزلفا عظيما باب ٣٥ فى التكلف قال الصادق عليه السلام المتكلف مخطى وان اصاب والمتطوع مصيب
وان اخطاء والمتكلف لا يستجلب فى عاقبة امره الا الهوان وفى الوقت الا التعب والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره
رياء وباطنه نفاق وهما جناحان يطير بهما المتكلف وليس فى الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين التكلف
فى اى باب كان قال الله عز وجل من قائل لنبيه صلى الله عليه واله قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال النبى
صلى الله عليه واله نحن معاشر الانبياء والامناء والاتقياء برآء من التكلف فاتق الله واستقم يغنيك عن التكلف
ويطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بطعام آخره الخلاء ولباس آخره البلى ودار آخرها الخراب ومال آخرها الميراث
واخوان آخرهم المفارقة وعز آخرهم الذل ووفار آخره الجفاء وعيش آخره الحسرة باب ٣٦ فى الغرور قال الصادق عليه
السلام المغرور بالدنيا مسكين وفى الآخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك حيث انما عجبت
بمالك وصحة جسمك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك لعلك تنجوا بهم وربما اغتررت
بجمالك ومنيتك واصابتك واموالك وهواك وظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق
من الندم على تقصيرك فى العبادة ولعل الله تعالى يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة
متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما فى غيب الله وربما توهمت
انك تدعوا الله وانت تدعوا سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك وربما
ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لم تخرج من ظلمات الغرور والتمنى الا بصدق الانابة الى
الله والاخبات له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة والسنن
والقدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعملك منك واضيع عمرا فاورثت
حسرة يوم القيمة باب ٣٧ فى المنافق قال الصادق عليه السلام المنافق قد رضى ببعده من رحمة الله تعالى
لانه يأتى باعماله الظاهرة شبيها بالشريعة وهو لاغ لاه باغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيه وعلامة النفاق
قلة المبالات بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى وسخنة العين والسفه والغلط وقلة الحياء

واستصغار

واستصغار المعاصي واستضياع ارباب الدين واستخفاف المصائب في الدين والكبر وحب المدح والحسد
وايثار الدنيا على الآخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة اهل الفسق والبغي والتخلف عن
الخيرات وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة
قد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عز من قائل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير
اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وقال عز وجل
في صفتهم ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وآله المنافق
من اذا وعد اخلف واذا فعل اساء واذا قال كذب واذا اؤتمن خان واذا رزق طاش واذا منع غاش وقال النبي
صلى الله عليه وآله من خالف سريرته علانيته فهو منافق كائن من كان وفي اي زمن كان وفي اي رتبة كان
باب في العقل والهوى قال الصادق عليه السلام العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند
الباطل خصيم بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل
لا يحدث ما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه
في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة واصل
علامات الهوى من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي باب في الوسوسة
قال الصادق عليه السلام لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن
الى نهيه ونسي اطلاعه على سره فالوسوسة ما يكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع واما اذا
تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعى عباده باللطف دعوة وعرفهم عداوة الشيطان
فقال عز من قائل ان الشيطان لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب
مع كلب الراعي يفزع الى صاحبه في صرفه عنه وكذلك اذا اتاك الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق و
ينسيك عن ذكر الله فاستعذ بربك وربه منه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم لقوله عز وجل انه ليس
له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن يقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام
المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو صيد الشيطان
لا محالة واعتبر بما فعل بنفسه من الاغواء والاستكبار ومن حيث اغره واعجبه علمه وعبادته وبصيرته ورأيه
قد اورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقوله اللعنة الى الابد فما ظنك بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله

الاوثق وهو الالتجاء والاضطرار بصحة والافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيين الطاعات عليك فانه
يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه

باب ٤٠ في العجب قال الصادق عليه السلم العجب كل العجب ممن يعجب بعمله وهو لا يدري بما يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله
فقد ضل عن نهج الرشاد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال دهره فانه اول ما يفعل
بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه ليكون الحجة عليه اوكد كما فعل بابليس والعجب نبات
حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها الضلالة وثمرها اللعنة والخلود في النار
فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد من ان يثمر

باب ٤١ في الاكل قال الصادق عليه السلم قلة الاكل
محمود في كل حال وعند كل قوم لان فيه المصلحة للباطن والظاهر والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة
وفتوح وقوت فالضرورة للاصفياء والعدة للقوام والاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس
شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمن
وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ملأ ابن آدم وعاء اشر من بطنه
وقال داود عليه السلم اكل اللقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام عشرين ليلة قال النبي صلى الله عليه واله المؤمن
ياكل بمعاء واحد والمنافق ياكل بسبعة امعاء وقال النبي صلى الله عليه واله ويل للناس من القبقبين فقيل وما هما
يا رسول الله قال الحلق والفرج وقال عيسى بن مريم عليه السلم ما امرض القلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس
باصعب من نقص الجوع وهما زماما الطرد والخذلان

باب ٤٢ في غض البصر قال الصادق عليه السلم ما اعتصم احد
بمثل ما اعتصم بغض البصر فان البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال
وسئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بماذا يستعان على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان المطلع على
سرك والعين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه قلبك وينكره عقلك قال
النبي صلى الله عليه واله غضوا ابصاركم ترون العجائب وقال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم وقال عيسى بن مريم عليه السلم للحواريين اياكم والنظر الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسوق
قال يحيى بن زكريا عليهما السلم الموت احب الي من نظرة بغير واجب وقال عبد الله بن مسعود لرجل نظر الى امراة
قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريضك ولا توفي عين نصيبها من نظر الى
محذور الا وقد انعقد عقدة على قلبه من المنية ولا تنحل الا باحد الحالين اما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة صادقة

واما باخذ

واما باخذ حظه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة مصيره الى النار واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن
ذلك فمأواه الجنة ومنقلبه الرضوان باب ٢٣ في المشي قال الصادق عليه السلم ان كنت عازما فقدم العزيمة الصحيحة و
النية الصادقة في حين قصدك الى اي مكان اردت فان النفس عن التخطي الى محذور وكن متفكرا في مشيك
معتبرا بعجائب صنع الله اينما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا في مشيك وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله
كثيرا فانه جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى
ان يدخلهم الله تعالى الجنة ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد الشيطان
ومتجره فلا تأمن كيده واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله والمشي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك
قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال عز وجل وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه باب ٢٤ في النوم قال الصادق عليه السلم نم نوم المتعبدين ولا تنم نوم الغافلين فان المتعبدين
من الاكياس ينامون استرواحا ولما الغافلين ينامون استبطارا قال النبي صلى الله عليه وآله تنام عيني و
لا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعزل النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك وكن ذا
معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخو الموت فا
ستدلل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى اصلاح ما فات عنك ومن نام عن
فريضة او سنة او نافلة فاتاه بسببها شيء فذاك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام بعد
فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا
اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان
اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يسمع الا ماله مانع من ذلك وان النوم من احد تلك الالات قال الله عز وجل
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان في كثرته آفات وان كان على سبيل ما ذكرناه وكثرة
النوم يتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن
التفكر والخشوع واجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك مستعينا به في القيام الى الصلوة اذا
انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان بعد عليك ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك واعرض حالك
على ربك ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا باب في المعاشرة قال الصادق
عليه السلم حسن المعاشرة مع خلق الله عز وجل في غير معصية من مزيد فضل الله عند عبده ومن كان خاضعا لله

فى السّر كان حسن المعاشرة فى العلانية فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والرّيا والسّمعة
ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهرة فانّهم لا يغنون عنك شيئا ويفوتك الاخرة بلا فائدة
واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما
يشكّ فيه من غيرك وكن رفيقا فى امرك بالمعروف وشفيقا فى نهيك عن المنكر ولا تدع النّصيحة فى كل حال قال الله عزّ وجل
وقولوا للنّاس حسنا واقطع عمّن ينسيك وصلته ذكر الله وتشغلك اُلفته عن طاعة الله فانّ ذلك من اولياء
الشّيطان واعوانه ولا يحملنّك رؤيتهم على المداهنة عند الحق فانّ فى ذلك الخسران المبين العظيم ويفوتك
الاخرة بلا فائدة نعوذ بالله منه باب ٤٧ فى الكلام قال الصّادق عليه السّلام الكلام اظهار ما فى قلب المرء من الصّفآء
والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام المرء مخبوّ تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل
والمعرفة فان كان لله وفى الله فتكلّم وان كان غير ذلك فالسّكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخفّ مؤنة وافضل
منزلة واعظم قدرا عند الله من الكلام فى رضاء الله ولوجهه ونشر الآئه ونعمآئه فى عباده الا ترى انّ الله عزّ وجل لم يجعل
فيما بينه وبين رسله معنى لكشف ما اسرّ اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه غير الكلام وكذلك بين الرّسل و
الامم ثبت بهذا انّه افضل الوسائل والكلف والعبادة وكذلك لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند الله و
اشدّها ملامة واعجلها سأمة عند الخلق منه واللّسان ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب وبه ينكشف ما فى سرّ الباطن
وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام خمر يسكر العقول ما كان منه لغير الله وليس شئ احقّ بطول السجن من اللّسان
قال بعض الحكمآء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفى غيره لا تسكت ان استطعت فاما السّكينة فهى
هيئة حسنة رفيعة من الله عزّ وجلّ لاهلها وهم امناء اسراره فى ارضه باب ٤٨ فى المدح والذّم قال الصّادق عليه السلام لا
يصير العبد عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذّم عنده سوآء لانّ الممدوح عند الله لا يصير مذموما بذمّهم وكذلك
المذموم ولا تفرح بمدح احد فانّه لا يزيد فى منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدوم عليك ولا تحزن
ايضا بذمّ احد فانّه لا ينقص عنك به ذرّة ولا يحطّ عن درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله
عزّ وجلّ وكفى بالله شهيدا ومن لا يقدر على صرف الذّمّ عن نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه
او يخشى ذمّه واجعل وجه مدحك وذمّك واحدا وقف فى مقام تغتنم به مدح الله عزّ وجلّ لك ورضاه فانّ
الخلق خلقوا من العجز من مآء مهين وليس لهم الّا ما سعوا قال الله عزّ وجل من قائل وان ليس للانسان الّا ما سعى
وقال عزّ وجلّ ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرّا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا باب ٤٩ فى المرآء قال الصّادق

عليه لم

عليه السلام المراء داء ردیّ وليس في الانسان خصلة شرّ منه وهو خلق ابليس ونسبته فلا تماری فی ایّ حال کان من کان
جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقايق الدّين روی انّ رجلا قال للحسين بن علیّ بن ابی طالب عليهما السلام اجلس حتی نتناظر
فی الدّين فقال له يا هذا انا بصير بدينی مكشوف علیّ هدای فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه ما لی وللممارات
وانّ الشيطان ليوسوس للرّجل ويناجيه ويقول ناظر النّاس فی الدّين لئلّا يظنّوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من
اربعة اوجه امّا ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النّصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك
العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب عثرته او يعلمه صاحبك فتركت
حرمته ولم تنزله منزلته وهذا كلّه محال فمن انصف وقبل الحقّ وترك الممارات فقد اوثق ايمانه واحسن صحبته دينه
وصان عقله باب ٩٠ في الغيبة قال الصّادق عليه السلام الغيبة حرام على كلّ مسلم مأثوم صاحبه فی كلّ حال وصفة
الغيبة ان تذكر احدا بما ليس هو عند الله عيب وتذمّ ما تحمده اهل العلم فيه وامّا الخوض فی ذكر غائب بما هو عند الله
مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافا عنه خاليا منه وتكون فی
ذلك مبيّنا للحقّ من الباطل ببيان الله ورسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مرادا غير بيان الحقّ
والباطل فی دين الله وامّا اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنی فهو مأخوذ بفساد مراده وان كان صوابا و
ان اغتبت فبلغ المغتاب فاستحلّ منه فان لم يلحقه فاستغفر الله له والغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب اوحی
الله عزّ وجلّ الی موسی بن عمران عليه السلام المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنّة وان لم يتب فهو اوّل من يدخل
النار قال الله عزّ من قائل ايحبّ احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه لاية ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب فی الخلق و
الخلق والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة تتنوّع بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة
قوم وتصديق خبر وتهمة وتصديق خبر بلا كشف وسوء ظنّ وحسد وسخرية وتعجّب وتبرّم وتزيّن فان اردت
السّلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير بذلك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا باب ٩٠ فی الرّياء قال
الصّادق عليه السلام لا تراءی بعملك من لا يحيی ولا يميت ولا يغنی عنك شيئا والرّياء شجرة لا تثمر الّا الشّرك الخفی
واصلها النّفاق يقال للمرائی عند الميزان خذ ثوابا بعد ثواب عملك ممّن اشركته معی فانظر من تعبد وتدعوا
ومن ترجوا ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شیء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله
عزّ وجلّ يخادعون الله والّذين امنوا وما يخدعون الّا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع الرّياء فی البصر
والاكل والكلام والمشی والمجالسة واللّباس والضّحك والصّلوة والحجّ والجهاد وقرأءة القرآن وسائر

العبادات الظاهرة ومن اخلص لله ظاهره وباطنه وخشع له بقلبه وراى نفسه حقيرا مقصرا بعد بذل المجهود وجد الشكر عليه
حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص من الرياء والنفاق اذا استقام على ذلك فى كل حال باب فى الحسد قال الصادق عليه
السلام الحاسد مضر بنفسه مانع قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم عليه السلم الاجتباء والهدى
والرفع الى محل حقايق العهد والاصطفاء فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود
والرزق مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب وجحود فضل الله و
هما جناحان للكفر وبالحسد وقع بن آدم فى حسرة الابد وهلك مهلكا لا ينجوا منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مستمر
عليه معتقد به مطبوع فيه يبدو ابلا معارض به ولا سبب والطبع لا يتغير عن الاصل وان عولج باب فى الطمع
قال الصادق عليه السلم بلغنى انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح فى الدين وما الافسد فقال الاصلح الورع والافسد الطمع
فقال له السائل صدقت يا كعب الاحبار والطمع خمر الشيطان يستقى بيده لخواصه فمن سكر منه لا يصحى الا فى اليم عذاب الله
او مجاورة ساقيه ولو لم يكن فى الطمع سخطة الا مشارات الدين بالدنيا لكان عظيما قال الله عز من قائل اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقال امير المؤمنين عليه السلم تفضل على من شئت فانت اميره واستغن
عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت فانت اسيره والطامع فى الخلق منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر
لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع فى الخلق فيقول يا صاحبى خزائن الله مملوة من الكرامات ولا يضيع الله
اجر المحسنين وما فى ايدى الناس فانه مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم الطاعة
واليأس من الخلق فان فعل ذلك فقد صلح وان لم يفعل ذلك تركه مع شوم الطمع وفارقه باب فى السخاء قال
الصادق عليه السلم السخا من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمنا الا سخيا ولا يكون سخيا الا ذو يقين
وهمة عالية لان السخا شعاع نور اليقين من عرف ما قصد هان عليه ما بذل وقال النبى صلى الله عليه واله ما
جبل ولى الله الا على السخا والسخا ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخاء ان لا يبالى من اكل الدنيا و
من ملكها مؤمن او عاص كافر او مطيع شريف او وضيع فيطعم غيره ويجوع ويكسوا غيره ويعرا ويعطى غيره ويمتنع
من قبول عطاء غيره ولا يمن ولو ملك الدنيا باجمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا لو بذلها فى ذات الله فى ساعة
واحدة ما مل قال رسول الله صلى الله عليه واله السخى قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل بعيد من
الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل فى طاعة الله ولوجهه ولو كان برغيف
او شربة ماء قال النبى صلى الله عليه واله السخى بما يملك واراد وجه الله واما المتسخى فى معصية الله فحمال سخط الله

وغضبه

وغضبه وهو ابخل الناس لنفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله قال الله عزّ وجل وليحملنّ اثقالهم واثقالاً
مع اثقالهم وقال النبيّ صلّى الله عليه واله يقول الله ابن آدم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك
ولم تكن وهل لك الّا ما اكلت فافنيت اولبست فابليت اوتصدّقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان
لا يكون مال غيرك احبّ اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما قدّمت فهو للمالكين و
ما اخّرت فهو للوارثين ومامعك ليس لك عليه سبيل سوى الغرور به كم تسعى في طلب الدّنيا وكم تدعى افتريد
ان تفقر نفسك وتغني غيرك باب [illegible] في الاخذ والاعطاء قال الصادق عليه السلام من كان الاخذ احبّ اليه من
الاعطاء فهو مغبون لانه يرى العاجل بغفلته افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان يأخذ بحق ويحق واذا
اعطى ففي حقّ وبحق ومن حقّ فكم من آخذ معطٍ دينه وهو لا يشعر وكم من معط مورث نفسه سخط الله و
ليس الشان في الاخذ والاعطاء ولكنّ النّاجي والنّاجي من اتّقى الله في الاخذ والاعطى واعتصم بحبال
الورع والنّاس في هاتين الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتّى يتيقّن انّه
حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجد ولا يعلم غصباً ولا سرقة
تناول وقال لا بأس هو لي حلال والامر في ذلك من يأخذ بحكم الله وينفق في رضاء الله باب [illegible] في المواخات
قال الصّادق عليه السلام قد قلّ ثلثة اشياء في كل زمان الاخاء في الله والزوجة الصّالحة الاليفة في دين الله والولد
الرشيد ومن اصاب احدى الثّلثة فقد اصاب خير الدّارين والحظّ الاوفر في الدّنيا واحذر ان تواخي من ارادك
بطمع اوخوف اوفشل اواكل اوشرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فانّ
الله عزّ وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النّبيّين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التّوفيق
لصحبتهم قال الله عزّ وجلّ الاخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ الّا المتّقين فاظنّ انّ من طلب في زماننا هذا
صديقاً لاعيب فيه بقي بلا صديق أمن الا ترى انّ اوّل كرامة اكرم الله تعالى بها انبيائه عند اظهار دعوتهم
بصديق امين او ولىّ ولذلك من اجل ما اكرم الله به اصفيائه واوليائه وامنائه صحبة انبيائه وهو
دليل على انّ ما في الدارين نعمة اجل واطيب وازكى من الصّحبة في الله والمواخات لوجهه باب [illegible]
في المشاورة قال الصّادق عليه السلام شاور في امورك ما يقتضي الدّين من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة
ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فانّ ذلك يؤديك الى الصّواب و
ما كان من امور الدّنيا التي هي غير عائدة الى الدّين فاقضها ولا تتفكر فيها فانّك اذا فعلت ذلك

اصبت بركة العيش وحلاوة الطّاعة فانّ فى المشورة تعبا والعاقل من يستفيد منها علما جديدا ويستدلّ به
على الحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التّفكر فى خلق السّموات والارض وفناهما وهما غيبان عن
العبد لانّه كلّما قوى تفكّره فيهما غاص فى بحر نور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدّقه عقلك
وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من يصدّقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان
كان بخلاف مرادك فانّ النّفس تجمح عند قبول الحق وخلافها عند الحقائق ابين باب ٢٧ فى الحلم قال الصّادق
عليه السلام الحلم سراج الله يستضئ به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الّا المؤيّد بانوار المعرفة والتوحيد والحلم
يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذلّ او يكون صادقا فيتّهم او يدعوا الى الحق فيستخفّ به او ان يؤذى
بلاجرم او ان يطلب بالحق ويخالفوه فيه فاذا اتيت كلّا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك
الجواب يكن النّاس انصارك لانّ من جاوب السّفيه فكانّه قد وضع الحطب على النّار قال النّبى صلّى الله عليه واله
مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضاء الله تعالى لانّ رضاء الله
مشوب بجفاء الخلق وحكى انّ رجلا قال للاحنف بن قيس اياك اعنى قال وعنك احلم قال رسول الله صلّى الله عليه
واله بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا باب ٢٨ فى التّواضع قال الصّادق عليه السلام التّواضع اصل كلّ شرف
نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقايق ما فى مخفيّات العواقب والتّواضع
ما يكون لله وفى الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التّواضع سيماء يعرفها
اهل السّموات من الملآئكة واهل الارض من العارفين قال الله عزّ وجلّ وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
واصل التّواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عزّ وجل عبادة يرضاها ويقبلها الّا وبابها التواضع
ولا يعرف ما فى معنى حقيقة التّواضع الّا المقرّبون من عباده المتّصلين بوحدانيّته قال الله عزّ وجلّ وعباد
الرّحمن الّذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عزّ وجلّ خير خلقه وسيّد
بريّته محمد صلى الله عليه واله بالتواضع فقال عزّ وجل واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين والتّواضع مزرعة
الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانّهن لا ينبتن الّا منها وفيها ولا يسلم الشرف التّامّ الحقيقى الّا للمتواضع فى ذات
الله تعالى باب ٢٩ فى الاقتداء قال الصّادق عليه السلام لا يصحّ الاقتداء الّا بصحة قسمة الارواح فى الازل وامتزاج
نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالرّسم بحركات الظّاهر والتّنسّب الى اولياء الدّين من الحكماء والائمة
قال الله عزّ وجلّ يوم ندعوا كلّ اناس بامامهم اى من كان اقتدى بمحقٍّ قُبِلَ وَزَكِى قال الله عزّ وجل فاذا

نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن حنفية رضي الله عنه من ادبك قال ادبني ربي
في نفسي فما استحسنته من اولي الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحته من الجهال اجتنبته وتركته
مستنفرا فاوصلني ذلك الى كنوز العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح و
المقصد الاصح قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد صلى الله عليه واله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال
عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فلو كان لدين الله عز وجل مسلكا اقوم من الاقتداء لندب
انبيائه واوليائه اليه قال النبي صلى الله عليه واله في القلب نور لا يضيء الا في اتباع الحق وقصد السبيل وهو
من نور الانبياء مودوع في قلوب المؤمنين باب في العفو قال الصادق عليه السلام العفو عند القدرة من سنن
المرسلين والمتقين وتفسير العفو ان لا تلزم صاحبك فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا و
تزيد على الاختيارات احسانا ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من قد عفى الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وزينه بكرامته والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله عز وجل اودعهما في
اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم كذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم وهو الغفور الرحيم ومن لا يعف عن بشر مثله كيف يرجوا عفو ملك جبار قال النبي صلى الله عليه واله حاكيا
عن ربه يامره بهذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وقد
امرنا بمتابعته بقول الله عز وجل وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا والعفو سر الله في القلوب قلوب
خواصه فمن سر له سره وقال رسول الله صلى الله عليه واله ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا اصبح يقول
اللهم اني قد تصدقت بنفسي وبعرضي ومالي على الناس عامة باب في حسن الخلق قال الصادق عليه السلام الخلق
الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الاخرة وبه كمال الدين وقربة الى الله عز وجل ولا يكون حسن الخلق الا في كل ولي وصفي
لان الله تعالى ابى ان يترك اللطافة وحسن الخلق الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة يختص بها الا عرفين
به ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه واله خاتم رقبا اي حسن الخلق والخلق
الحسن الطف شيء في الدين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان ارتقى في
الدرجات فمصيره الى الهوان قال رسول الله صلى الله عليه واله حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه متعلق بغصنها
يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها باب في العلم قال الصادق

عليه السلام العلم اصل كل حال سنيّ ومنتهى كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة اى علم التقوى واليقين وقال على عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب
عز وجل قال النبي صلى الله عليه واله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص
قال النبي صلى الله عليه وآله نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذى يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج
الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول دهره قال عيسى بن مريم عليه السلام رايت حجرا عليه مكتوب اقلبنى
فقلبته فاذا على باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم اوحى الله الى داود عليه السلام ان
اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى وليس الى الله عز وجل
طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء فى الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله عز وجل والعالم حقا هو
الذى ينطق فيه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا لسانه وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب
هذا العلم فى غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحياء وخشية وانا نرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك
شئ والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر بما يسد وبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة
وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم ... فى الفتيا قال الصادق عليه السلام لا يحل الفتيا لمن لا يستفتى
من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه فى كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم
لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله وماثوم بحكمه قال النبي
صلى الله عليه واله اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز وجل اولا يعلم المفتى انه هو الذى يدخل بين الله تعالى
وبين عباده وهو الحاير بين الجنة والنار قال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمى غيرى وانا قد حرمت نفسى نفعها
ولا تحل الفتيا فى الحلال والحرام بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق من اهل زمانه وناحيته وبلده بالنبى صلى الله
عليه واله قال النبى صلى الله عليه واله وذلك لربما ولعل ولعسى لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين على
ابن ابى طالب عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل فى
امثال القران قال لا قال اذن هلكت واهلكت والمفتى يحتاج الى معرفة معانى القران وحقايق السنن و
بواطن الاشارات والادات والاجماع الاداب والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا
فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر باب ۴۳ فى الامر بالمعروف
قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ عن هوى جبه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان

وم ابرحن

ولم يدخل فی كنف الله وتوحيده واذان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهی عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة
فكلما اظهر امرا كان حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال
له يا خاين اتطالب الخلق بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك روی ان ثعلبة الاسدی سال رسول الله صلی
الله عليه واله عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال عليه السلم وأمر
بالمعروف وانه عن المنكر واصبر علی ما اصابك حتی اذا رايت شحا مطاعا وهوی متبعا واعجاب كل ذی رأی برأيه
فعليك بنفسك ودع عنك امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج الی ان يكون عالما بالحلال والحرام فارغا
من خاصة نفسه مما يأمرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا بهم داعيا لهم باللطف وحسن البيان عارفا
بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا بمكر النفس ومكايد الشيطان صابرا علی ما يلحقه لا يكافيهم بها ولا
يشكو امنهم ولا يستعمل الحمية ولا يغتلظ لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به ومبتغيا لوجهه فان خالفوه
وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه شكر مفوضا امره الی الله ناظرا الی عيبه [illegible] فی آفة العلماء قال الصادق
عليه السلام الخشية ميزان العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما
وان يشق الشعب لمتشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وآفة العلماء ثمانية اشياء الطمع
والبخل والرياء والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الی حقيقته والتكلف فی تزيين الكلام بزوايد
الالفاظ وقلة الحيا من الله والافتخار وترك العمل بما علموا قال عيسی عليه السلم اشقی الناس من هو معروف عند
الناس بعلمه مجهول بعمله قال النبی صلی الله عليه واله لا تجلسوا عند كل داع مدعی يدعوكم من اليقين الی الشك و
من الاخلاص الی الرياء ومن التواضع الی الكبر ومن النصيحة الی العداوة ومن الزهد الی الرغبة وتقربوا الی عالم
يدعوكم من الكبر الی التواضع ومن الرياء الی الاخلاص ومن الشك الی اليقين ومن الرغبة الی الزهد ومن العداوة
الی النصيحة ولا يصلح الموعظة الا من جاوز هذه الاصناف بصدقه واشرف علی عيوب الكلام وعرف الصحيح من
السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوی قال امير المؤمنين علی بن ابی طالب عليه السلم كن كالطبيب الرفيق الشفيق
الذی يدع الدواء بحيث ينفع [illegible] فی آفة القراء قال الصادق عليه السلم المتقری بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك
يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو ابدا مخاصم للخلق فی غير واجب ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد
نازع الخالقية والربوبية قال الله عز وجل ومن يجادل فی الله بغير علم ولا هدی ولا كتاب منير وليس احد اشد
عقابا ممن لبس قميص الشك بالدعوی بلا حقيقة ولا معنی قال زيد بن ثابت لابنه يا بنی لا يری الله اسمك فی

ديوان القرآء وقال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمن تسمع فيه باسم الرجل خير من ان تلقى وان تلقى خير من
ان تجرب وقال النبي صلى الله عليه وآله اكثر منافقي امتي قرآؤها وكن حيث ندبت اليه وامرت به واخف سرك في
الخلوة ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك وليكن معتبر حالك ما تحققه بينك وبين
بارئك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا الى الله في آناء ليلك واطراف نهارك قال الله عز وجل ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة قرآء زماننا هذا وعلامتهم فكن من الله في جميع امورك
على وجل لئلا تقع في ميدان التمني فتهلك باب [illegible] في بيان الحق من الباطل قال الصادق عليه السلم اتق الله
وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقي محبوب عند كل فريق وفيه
جماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله
يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود وتحت هيبة الله وسلطانه ومزيد التقوى
يكون من اصل اطلاع الله عز وجل على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن
الله متفق عليه كل فريق فاجتنب ايضا عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث يقول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل فالزم ما اجمع عليه
اهل الصفا والتقى من اصول الدين وحقايق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم
فيصعب عليك وقد اجتمعت الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
ولا يقال له في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده ووعيده
وان القرآن كلامه وانه غير مخلوق وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وان احداث الكون وفناؤه عنده
سوآء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض هذا
الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين باب [illegible] في معرفة الانبيآء
قال الصادق عليه السلم ان الله عز وجل مكن انبيآءه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم
من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه اخلاقهم واحوالهم احد من الخلائق اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل
حبهم وطاعتهم سبب رضاه وخلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم باتباع ملة رسلهم ثم ابى ان يقبل
طاعة الا بطاعتهم وتبجيلهم ومعرفة حبهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم جميع
انبيآء الله ولا تنزلهم منزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم الا ببيان محكم

بلغ

من عند الله واجماع اهل البصائر بدلايل يتحقق بها فضايلهم ومراتبهم وانى بالوصول الى حقيقة مالهم عند الله وان قابلت
اقوالهم وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسأت صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله
وسقطت عن درجة حقايق الايمان والمعرفة فاياك ثم اياك الباب فى معرفة الصحابة قال الصادق عليه السلام
لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفى ولا تحكم على ما لم تره بما يزال عنه وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة
وسوء الظن باخوانك من المؤمنين فكيف بالجرئة على اطلاق قول واعتقاد بزور وبهتان فى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل فى غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره سبيلا
قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله عز وجل اختار لنبيه محمد صلى الله عليه وآله من اصحابه طائفة
اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم بحلى التأييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق لسان
محمد صلى الله عليه وآله بفضائلهم ومناقبهم فاعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها
تنبت فى القلب كفرا خليا وضلالا مبينا وان اشتبه عليك فضل بعضهم فكلهم الى عالم الغيوب وقل اللهم
انى محب لمن احببته انت ورسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك فانه لم يكلف فوق ذلك الباب فى
حرمة المسلمين قال الصادق عليه السلام لا يعظم حرمة المسلمين الا من قد عظم الله حرمته على المسلمين ومن كان ابلغ حرمة
لله ورسوله كان اشد حرمة للمسلمين ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك ستر ايمانه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان من اجلال الله اعظام ذى القربى فى الاسلام وقال النبى صلى الله عليه وآله من لم يرحم صغيرا ولا
يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله فى الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين
فى الدرك الاسفل من النار واشتغل بشأنك الذى انت به مطالب الباب فى بر الوالدين قال الصادق
عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضى الله من حرمة الوالدين
المسلمين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان
يمنعان الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك
فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله عز وجل وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك
به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا ثم الى مرجعكم الاية واما فى باب المصاحبة فقاربهما وارفق بهما و
احتمل اذاهما نحو ما احتملا عنك فى حال صغرك ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من الماكول والملبوس

ولا تحوّل بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فانه من التعظيم لامر الله وقل لهما باحسن القول والطفه
فان الله لا يضيع اجر المحسنين باب ٢٠ في الموعظة قال الصادق عليه السلم احسن المواعظ ما لا تجاوز القول حدّ
الوصف والفعل حدّ الاخلاص فانّ مثل الواعظ والموعوظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة غفلته و
مخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغيّ
وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهوة والتصنع الى الخلق المتزيّ بزيّ الصالحين المظهر بكلامه عمارة
باطنه وهو في الحقيقة خال عنها قد غمرها وحشة حب المحمدة وغشاها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه واضلّه الناس
بمقالته قال الله تعالى لبئس المولى ولبئس العشير واما من عصمه الله بنور التائيد وحسن التوفيق فطهر قلبه من
الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيستمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء خذ الحكمة
من افواه المجانين قال عيسى ابن مريم عليه السلم جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلًا عن الكلام ولا تجالسوا
من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم فان ذلك المدّعي بما ليس له ان كنتم صادقين استفادتكم فاذا لقيت
من فيه ثلث خصال فاغتنم رؤياه ولقاه ومجالسته ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك
بركاته قول لا يجاوز فعله وفعل لا يجاوز صدقه وصدق لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر
لزوم الحجة عليك وراع وقته كي لا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته اياه
باب ٢١ في الوصية قال الصادق عليه السلم افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه
وتعبده قاعدًا وقائمًا ولا تغترّ بنعمته واشكره ابدًا ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله فتضلّ وتقع في ميدان
الهلاك وان مسّك البلاء والضرّ واحرقتك نيران المحن واعلم انّ بلاياه محشوّة بكراماته الابديّة ومحنه مورثة
رضاه وقربته ولو بعد حين فيا لها من انعم لمن علم ووفق لذلك روى انّ رجلا استوصى رسول الله صلى الله
عليه واله فقال لا تغضب قط فانّ فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما تعتذر منه فانّ فيه الشرك الخفي فقال
زدني فقال عليه السلم صلّ صلوة مودّع فانّ فيه الوصلة والقربى فقال زدني فقال استحي من الله استحيائك من صالح
جيرانك فانّ فيها زيادة اليقين وقد جمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاوّلين والاخرين في خصلة واحدة
وهي التقوى قال الله عزّ وجلّ ولقد وصّينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كلّ
عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة
والانس الدائم قال الله عزّ وجلّ انّ المتقين في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر باب ٢٤

فی الصدق قال الصادق علیه السلم الصدق نور غیر متشعشع الا عالمه کالشمس یستضئ بها کل شئ بمعناه من غیر
نقصان یقع علی معناها والصادق حقا هو الذی یصدق کل کاذب بحقیقة صدق ما لدیه وهو المعنی الذی لا
یسمع معه سواه او ضده مثل ادم علیه السلم صدق ابلیس فی کذبه حین اقسم له کاذبا لعدم ما به من الکذب فی آدم علیه
السلام قال الله عز وجل ولم نجد له عزما ولان ابلیس ابدع شیئا کان اول من ابدعه وهو غیر معهود ظاهرا و باطنا
فخسر هو بکذبه علی معنی لم ینتفع به من صدق آدم علیه السلم علی بقاء الابد وافاد آدم علیه السلم بتصدیقه کذبه بشهادة
الملائکة فنفی عزمه عما یضاد عهده فی الحقیقة علی معنی لم ینتقص من اصطفائه بکذبه شیئا فالصدق صفة الصادق
وحقیقة الصدق ما یقتضی تزکیة الله تعالی لعبده کما ذکر عن صدق عیسی علیه السلم فی القیمة بسبب ما اشار
الیه من صدقه برآءة للصادقین من رجال امة محمد صلی الله علیه وآله فقال الله عز وجل هذا یوم ینفع الصادقین صدقهم
الایة وقال امیر المؤمنین علیه السلم الصدق سیف الله فی ارضه وسمائه اینما اهوی به یقده فاذا اردت ان تعلم اصادق انت
ام کاذب فانظر فی قصد معناك وغور دعواك وعیرهما بقسطاس من الله عز وجل کانك فی القیمة قال الله عز وجل
والوزن یومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بدعواك ثبت لك الصدق وادنی حد الصدق ان لا یخالف اللسان
القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذکرنا کمثل النازع روحه ان لم ینزع فماذا یصنع
فی التوکل قال الصادق علیه السلم التوکل کاس مختوم بختم الله فلا یشرب بها ولا یفض ختامها الا المتوکل
کما قال الله تعالی وعلی الله فلیتوکل المتوکلون وقال الله عز وجل وعلی الله فتوکلوا ان کنتم مؤمنین جعل الله
التوکل مفتاح قفل الایمان والایمان قفل التوکل وحقیقة التوکل الایثار واصل الایثار تقدیم الشئ بحقه ولا ینفك
المتوکل فی توکله من اثبات احدی الایثارین فان اثر معلول التوکل وهو الکون حجب به وان آثر معطل علة التوکل وهو
الباری سبحانه بقی معه فان اردت ان تکون متوکلا لا متعللا فکبر علی روحك خمس تکبیرات فودع امانیك کلها تودیع
الموت للحیاة وادنی حد التوکل الا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معدومك فینتقض
باحدهما عقد ایمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف علی بعض شعار المتوکلین حقا فاعتصم بمعرفة هذه
الحکایة وهی انه روی ان بعض المتوکلین قدم علی بعض الائمة علیهم السلام فقال له رضی الله عنك اعطف علی
بجواب مسئلة فی التوکل والامام کان یعرف الرجل بحسن التوکل ونفیس الورع واشرف علی صدقه فیما عنه
سال من قبل ابدائه ایاه فقال له اوط مکانك وانظرنی ساعة ففعل فبینا هو مطرق بجوابه اذ اجتاز بهما فقیر
فادخل الامام علیه السلم یده فی جیبه واخرج شیئا فناوله للفقیر ثم اقبل علی السائل فقال له هات وسل عما

بذلك فقال السائل ايها الامام كنت اعرفك قادرا متمكنا من جواب مسئلتى قبل ان تستنظرنى فما شانى فى ابطائك
عنى فقال الامام عليه السلام لتعتبر المعنى قبل كلامى اذ لم اكن ارانى ساهيا بسرّى وربى مطلع عليه ان اتكلم بعلم
التوكل وفى جيبى دانق ثم لم يحل لى ذلك الا بعد اشارته ثم لتعلم به فافهم فشهق الرجل السائل شهقة و
حلف ان لا يأوى عمرانا ولا يأنس ببشر ما عاش [illegible] فى الاخلاص قال الصادق عليه السلام الاخلاص يجمع
حواصل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن يقبل الله منه ورضى عنه فهو المخلص وان
قلّ عمله ومن لا يقبل منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بادم عليه السلام وابليس وعلامة القبول وجود الاستقامة
ببذل كل المحاب مع اصابة علم كل حركة وسكون والمخلص ذائب روحه وباذل مهجته فى تقويم ما به العلم والاعمال
والمعمول والعامل بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معانى التنزيه
فى التوحيد كما قال الاول هلك العالمون الا العابدون وهلك العابدون الا العاملون وهلك العاملون
الا الصادقون وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون
وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد
طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاة لعمله انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام
المخلص فى الدنيا السلامة من جميع الاثام وفى الاخرة النجاة من النار والفوز بالجنة [illegible] فى معرفة الجهل قال
الصادق عليه السلام الجهل صورة ركبت فى بنى آدم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل
مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها فى غيره ساخطا لها وتارة
تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها فى غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان
قابله الخذلان اخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق و
ادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده بالعلم وليس شئ اثباته
حقيقة نفيه الا الجهل فى الدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل [illegible] فى تبجيل الاخوان
قال الصادق عليه السلام مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تصافح اخوان
فى الله الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودان كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان له
مزيدا والواجب على اعلمهما بدين الله ان يزيد صاحبه فى فنون الفوائد التى اكرمه الله بها ويرشده الى الاستقامة
والرضاء والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من عذابه وعلى الآخر ان يتبارك باهتدائه ويتمسك بما يدعوه اليه

ويعظمه

ويهلكه به ويستدلّ بما يدلّه اليه معتصمًا بالله ومستعينا به بتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم عليه السّلم كيف

اصبحت قال اصبحت لا املك ما ارجوا ولا استطيع ما احاذره مأمورا بالطّاعة منهيّا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر

منّى وقيل لاويس القرنى كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدرى ايمسى واذا امسى لا يدرى ايصبح

قال ابو ذر رضى الله عنه اصبحت اشكر ربّى واشكوا نفسى وقال النبى صلى الله عليه واله من اصبح وهمّته غير الله فقد اصبح

من الخاسرين المعتدين . [illegible] فى التوبة قال الصّادق عليه السّلم التوبة حبل الله ومدد عنايته ولابدّ للعبد من

مداومة التوبة على كلّ حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السّرّ وتوبة الاولياء من تلوين

الخطرات وتوبة الاصفياء من التّنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذّنوب ولكلّ واحد

منهم معرفة وعلم فى اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحه ههنا فامّا توبة العام فان يغسل باطنه من الذّنوب

بماء الحيوة والاعتراف بجنايته دائما واعتقاد النّدم على ما مضى والخوف على ما بقى من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمل

ذلك الى الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى

الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه من العود الى ما سلف ويروض نفسه فى ميدان الجهد والعبادة ويقضى

عن الفوات من الفرايض ويردّ المظالم ويعتزل قرناء السّوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما فى عاقبته ويستعين

بالله سائلا منه الاستقامة فى سرّائه وضرّائه ويثبت عند المحن والبلاء لئلّا يسقط عن درجة التوّابين فانّ فى

ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة فى عمله ورفعة فى درجاته قال الله عزّ وجل وليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ

الكاذبين . [illegible] فى الجهاد والرّياضة قال الصّادق عليه السّلم طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم

جند هواه ظفر برضاء الله ومن جاوز عقله نفسه الامّارة بالسّوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة

الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد وبين الله من النّفس والهوى وليس

لقتلهما فى قطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله تعالى والخشوع والجوع والظّماء بالنّهار والسّهر باللّيل

فان مات صاحبه مات شهيدا وان عاش واستقام ادّاه عاقبته الى الرّضوان الاكبر قال الله عزّ وجلّ والذين

جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وانّ الله لمع المحسنين واذا رايت مجتهدا ابلغ منك فى الاجتهاد فوبّخ نفسك

ولمها وعيّرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النّهى وسقها كالرّايض الفارة

الذى لا يذهب عليه خطوة من خطواتها الّا وقد صحّح اوّلها واخرها وكان رسول الله صلّى الله عليه واله

يصلّى حتى تتورّم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان تعتبر به امّته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتّعبّد

والرياضة بحال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستضأت بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة
ولو قطعت اربًا اربًا فما اعرض من اعرض عنها الا بحرمان فوائد السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خثيم ما لك
لا تنام بالليل قال لاني اخاف البيات [illegible] في الفساد قال الصادق عليه السلام فساد الظاهر من فساد الباطن و
من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خان الله في السر هتك الله علانيته واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة
عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله عز وجل في قصة قارون في قوله ولا
تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها
من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع
خطواته وكل ذلك يجتمع تحت الغفلة عن الله تعالى ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا
وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقطع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله ولزوم الطاعة له
واحتمال جفاء الخلق وملازمة القريب وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك
باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسار الشيطان
الرجيم وقدمت باب الله في معشر الواردين اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم
الجواد الرحيم واستيطاء بساطه على شرط الاذن لا تحرم سلامته وكرامته لانه الملك الكريم الجواد الرحيم [illegible]
في التقوى قال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله وفي الله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة و
هو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من
خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات
الثلث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء
من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها و
قيمتها قال الله عز وجل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل الآية فالتقوى
للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى
درجة في الايمان واصفى جوهرًا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان
كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباءً منثورا قال الله عز وجل افمن
اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم

الآية وتفسير

اهٰ وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا مما به الباس وهو في الحقيقة طاعة وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل

مقبول غير مردود [illegible] ٢٠ [illegible] في الموت قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة

ويقوي القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال

النبي صلى الله عليه وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عند ما تحل اطناب خيام الدنيا وتشدها في الآخرة ولا يشك

في نزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر و

تحيره في القيمة فلا خير فيه قال النبي صلى الله عليه وآله اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله قال الموت

فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول منزل من منازل

الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن احسن مشايعته في آخرها والموت

اقرب الاشياء من بني آدم وهو يعده ابعد فما اجرى الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة

المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي صلى الله عليه وآله من احب

لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه [illegible] ٢١ [illegible] في الحساب قال الصادق عليه السلام لو لم يكن للحساب

مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق الانسان ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا

يأوي الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة

باهوالها وشدايدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ يأخذ نفسه بالمحاسبة كانه

الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين

وقال بعض الائمة عليهم السلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم بميزان الحياء قبل ان توزنوا وقال

ابو ذر رحمه الله ذكر الجنة موت وذكر النار موت فواعجبا لنفس تحيا بين موتين وروي عن يحيى بن زكريا عليه السلام

هو كان يفكر في طول الليل في امر الجنة والنار فيسهر ليله ولا يأخذه النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر

واين المستقر اللهم اليك [illegible] في حسن الظن قال الصادق عليه السلام حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء و

سلامة صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف من الحياء

والامانة والصيانة والصدق قال النبي صلى الله عليه وآله احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب

ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا رأيتم احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأولوها سبعين تأويلا فان

اطمأنت قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه في خصلة تسترها عليه سبعين تأويلا وانتم

اولى بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلم ذكر عبادى من آلائى ونعمائى فانهم لم يروا مني
الا الحسن الجميل الا لا تظنوا فى الباقى الا مثل الذى سلف منى اليهم وحسن الظن يدعوا الى حسن العبادة والمغرور
يتمادى فى المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون محسن ظن فى خلق الله الا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول
الله صلى الله عليه واله يحكى عن ربه قال انا عند ظن عبدى بى يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد
اعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين فى اسر هواه [illegible] فى التفويض قال الصادق عليه السلم المفوض امره الى
الله فى راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض حقا هو العالى عن كل همة دون الله كقول امير المؤمنين عليه السلم :
رضيت بما قسم الله لى : وفوضت امرى الى خالقى : كما احسن الله فيما مضى : كذلك يحسن فيما بقى : وقال الله عز وجل
فى المؤمن من آل فرعون وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء
العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى التاء من تركه التدبير والدنيا والفاء من فناء
كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء اليأس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافى
لله تعالى والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسى الا معافا بدينه [illegible] فى اليقين
قال الصادق عليه السلم اليقين يوصل العبد الى كل حال سنى ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه واله
من عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم عليه السلم كان يمشى على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى على الهوى
فدل بهذا ان الانبياء عليهم السلم مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين
على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون فى قوة اليقين وضعفه فمن قوى منهم يقينه فعلامته التبرى من الحول والقوة
الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان
والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك و
اتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة والسعى فى امور الدنيا وجمعها وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا معطى
الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد فى الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله عز
وجل يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وانما عطف الله لعباده حيث اذن لهم فى الكسب
والحركات فى باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا من فرايضه وسنن نبيه صلى الله عليه واله فى جميع حركاتهم ولا يعدلوا
من محجة التوكل ولا يقفوا فى ميدان الحرص واما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين
الذين ليس معهم فى الحاصل الا الدعاوى الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه الى

نفسه

نفسه الاحرام او شبهة وعلامته ان يوفر ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدنيا ولا يمسك والمأذون
بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالامين عالما بان كون ذلك المال
عنده وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعها وعطاؤها في
الله . الباب [illegible] في الخوف والرجاء قال الصادق عليه السلام الخوف رقيب القلب والرجا شفيع النفس ومن كان بالله
عارفا كان من الله خائفا واليه راجيا وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله وعينا عقله يبصر
بهما الى وعد الله ووعيده والخوف طالع عدل الله باتقاء وعيده والرجا داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف
غيث النفس قال النبي صلى الله عليه واله المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت النفس يكون
حيوة القلب وحيوة القلب البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجا لا يضل ويصل الى مأموله
وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما تختم صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا
مفر وكيف لا يرجوا وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد والمحب
يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله بعين سهر والزاهد يعبد على الخوف قال اويس لهرم بن حيان قد عمل
الناس على رجاء فقال بل يعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث الرجاء و
المعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجا رجاآن عاكف وباد فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة
والبادي منه يصحح امل العجز والتقصير والحيوة . الباب [illegible] في الرضا قال الصادق عليه السلام صفة الرضا
ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو
المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا سرور القلب سمعت ابا محمد الباقر عليه السلام
يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما جناحان من سنة الرضا واعجب ممن يدعي العبودية
لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين عن ذلك . الباب [illegible] في البلاء قال الصادق عليه السلام
البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان في مباشرته الايمان والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان
قال النبي صلى الله عليه واله نحن معاشر الانبياء اشد بلاء والمؤمنون الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء
تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمتين واشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة
انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء كثير ويهلك في النعمة كثير وما
اثنى الله تعالى على عبد من عباده من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه واله الا بعد ابتلائه ووفاء

حقّ العبوديّة فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من شبكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس المقرّبين ودليل القاصدين ولا خير في عبد شكا من محنة تقدّمها الاف نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حقّ الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدّي حقّ الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ايّوب عليه السلام في دعائه اللهمّ قد اتى عليّ سبعون في الرخاء واتى عليّ سبعون في البلاء وقال وهب البلاء للمؤمن كالشكال للدابّة والعقال للابل و قال امير المؤمنين عليه السلام الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء وما يعقلها الّا العالمون

## باب ١١ في الصبر

قال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر يدّعيه كل احد وما يثبت عنده الّا المحسنين والجزع ينكره كلّ احد وهو ابين على المنافقين لانّ نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب وتفسير الصبر ما يستمرّ مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمّى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزّن الشخص وتغيّر اللون وتغيّر الحال وكلّ نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة والتضرّع الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوّله مرّ و اخره حلو لقوم ولقوم اوّله واخره مرّ فمن دخله من اواخره فقد دخل ومن دخله من اوائله فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عمّا منه الصبر قال الله عزّ وجلّ في قصّة موسى والخضر عليهما السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ومن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله عزّ وجلّ وبشّر الصابرين اي بالجنّة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاصّ ونصيبه ما قال الله عزّ وجلّ انّ الله مع الصابرين

## باب ١٢ في الحزن

قال الصادق عليه السلام الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مناجاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القربى والمحزون غير المتفكّر لانّ المتفكّر متكلّف والمحزون مطبوع والحزن يبدوا من الباطن والفكر يبدوا من رؤية المحدثات وبينهما فرق قال الله عزّ وجلّ في قصّة يعقوب عليه السلام انّما اشكوا بثّي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فبسبب ما تحت الحزن علم مخصوص به من الله دون العالمين وقيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لانّي مطلوب ويمين الحزن الانكسار وشماله الصمت و الحزن يختصّ به العارفون لله والتفكّر يشترك فيه الخاصّ والعام ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اوّل ثانيه الامن والبشارة والتفكّر اوّل ثاني

اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما
رجال وعلم وطريق وعلم وشرف باب ٩٣ فى الحياء قال الصادق عليه السلم الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره
التثبت عند كل شئ ينكره التوحيد والمعرفة قال النبى صلى الله عليه واله الحياء من الايمان والايمان بالحياء و
صاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتورع وان خطوة تتخطا فى ساحات هيبة الله تعالى
بالحياء منه اليه خير من عبادة سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق وصدر الشقاق والكفر قال النبى صلى الله
عليه وآله اذا لم تستحي فاعمل ما شئت اى اذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء
من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية فالحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء مشتغل بشانه معتزل من الناس
مزدجر عما هم فيه ولو تركت صاحب الحياء ما جالس احدا قال النبى صلى الله عليه واله اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن
محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة انواع حياء ذنب وحياء
تقصير وحياء كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد من ذلك اهل ولاهله مرتبة على حدة باب ٩٤ فى الدعوى
قال الصادق عليه السلم الدعوى بالحقيقة للانبياء والصديقين والائمة عليهم السلم واما المدعى بغير واجب فهو كابليس
اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون
امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب التلف والمدعى يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق
لا يقال له لم قال امير المؤمنين عليه السلم الصادق لا يراه احد الا هابه باب ٩٥ فى المعرفة قال الصادق عليه السلم
العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودايع الله
وكنز اسراره ومعدن نوره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غنى عن الخلق والمراد
والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله لله من الله مع الله فهو فى رياض قدسه
متردد ومن لطايف فضله اليه متزود والمعرفة اصل فرعه الايمان باب ٩٦ فى حب الله قال الصادق عليه السلم
حب الله اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا
واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه
يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سألوه بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته فلو علم
الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه وقال امير المؤمنين عليه السلام
حب الله نار لا يمر بشئ الا احترق ونور الله لا يطلع على شئ الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته شئ الا

عطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته وماء الله يحيى به كل شيء وارض الله ينبت فيها كل شيء فمن احب الله اعطاه
كل شيء من المال والملك قال النبي صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدًا من امتي قذف في قلوب اصفيائه
وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم
القيمة باب ٩٧ في الحب في الله قال الصادق عليه السلم المحب في الله محب الله والمحبوب في الله حبيب الله لانهما
لا يتحابان الا في الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء مع من احب فمن احب عبدا في الله فانما احب الله ولا
يحب الله الا من احبه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس بعد النبيين في الدنيا والآخرة لله
المتحابون فيه وكل حب معلول يورث فيه عداوة الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان
قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سواء المحبوب
وقال امير المؤمنين عليه السلم ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل و
اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون
عند ذلك الحمد لله رب العالمين باب ٩٨ في التشوق قال الصادق عليه السلم المشتاق لا يشتهي طعاما و
لا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يأنس حميما ولا يأوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس ثيابا ولا يقر قرارا
ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما في سريرته كما اخبر
الله عن موسى بن عمران في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي صلى الله عليه وآله عن حاله
انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا
دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع المألوفات واصرفه عن سوى مشوقك
ولب بين حيوتك وموتك لبيك اللهم لبيك واعظم الله تعالى اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له
همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء دونه باب ٩٩ في الحكمة قال الصادق عليه السلم الحكمة ضياء المعرفة وميزان
التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة للقلب قال
الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم
ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكم الثبات
عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله لان يهدي
الله على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها باب ١ في حقيقة العبودية

قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية
اصيب في العبودية قال الله عز وجل سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك
انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية وسبب ذلك منع النفس عما
تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقة الافتقار الى الله قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبودية ثلثة ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه
عمن سواه والدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة الله ومعاملة
النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها ينقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله فسبعة اشياء
اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة
النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها
وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل
والانصاف واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود وبغض
الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض سنة الدنيا فاذا حصلت هذه الخصال بحقها في
نفس فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوما
اي شيء تعلمت مني فقال له ثمان مسائل قال له عليه السلام قصها علي لاعرفها قال الاولى رأيت كل محبوب يفارقه حبيبه
عند الموت فصرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يؤنسني في وحدتي وهو فعل الخير وهو قوله تعالى في حديث القدسي
ومن يعمل خيرا يجز به قال احسنت والله الثانية قال رأيت قوما يفتخرون بالحسب وآخرون بالمال والولد
واذا ذلك الفخر لا فخر فيه فرأيت الفخر العظيم في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم فاجتهدت ان اكون عبدا
كريما قال احسنت والله الثالثة قال رأيت لهو الناس وطربهم وسمعت قوله تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس فان الجنة هي المأوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت في
مرضات الله قال احسنت والله الرابعة قال رأيت كل من وجد شيئا يكرم عنده فاجتهد في حفظه
وسمعت قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فاحببت المضاعفة
ولم ار احفظ مما يكون عنده فكلما وجدت ما يكرم عندي وجهت به اليه ليكون لي ذخرا الى وقت
حاجتي اليه قال احسنت والله الخامسة قال رأيت حسد الناس بعضهم لبعض وسمعت قوله تعالى

نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا و
رحمة ربك خير مما يجمعون فلما عرفت ان رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتنى
قال احسنت والله السادسة قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض فى دار الدنيا والحسرات التى
فى صدورهم وسمعت قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة الشيطان
عن عداوة غيره قال احسنت والله السابعة قال رايت كدح الناس واجتهادهم فى طلب الرزق وسمعت
قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
الرزاق فعلمت ان وعده حقا وقوله صدقا فسكنت الى وعده ورضيت بقوله واشتغلت بما له على عن ما لى عنده
قال احسنت والله الثامنة قال رايت قوما يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على
خلق امثالهم واسمعت قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا فاتكلت عليه وزال اتكالى عن غيره فقال
له والله ان التورية والانجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب ترجع الى هذه الثمان هذا اخر الابواب.

والحمد لواهب العقل وملهم الخير والعدل

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين

قد فرغت من هذه الكتاب وتمت نسخة الشريفة المصباح الشريعة على يد احقر العباد وافقر الناس

رسید امید وار از کرم کردکار و رحمت پرورشکار که این وجود با برکت و پر فیض را پاینده بدارد
که الحق از اهتمام این وجود ذیجود بود که کمترین را مشوق شده و بسعادت ابدی موفقم فرمودند

کتابخانه آستان قدس
رضوی
بازبینی شد سال ۱۳۶۸ خورشیدی
بازبینی شد
بازبینی شد
۱۳۷۱ ش